رسالة

إلى محب الغناء

فضيلة الشيخ الدكتور

خالد الراشد





الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م



الإدارة: ٠١١٤٠٤٧٩٨٩٧

المبيعات: ٠١١٢٠٠٠٤٦٤٦

daralshabab.alex@gmail.com

راسلونا على صفحتنا على الفيس بوك «دار الشباب»

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره.. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا.. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له..

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله..

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢]..

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ [النساء:١]..

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب]..

Ķǭ ýüλ: فإنَّ أصدق الحديث كلام الله.. وخير الهدي هدي محمدٍ ﷺ.. وشرَّ الأمور محدثاتها.. وكل محدثة بدعة.. وكل بدعة ضلالة.. وكل ضلالة في النار..

ÝĶШŪ Ɨ Ż .. والله إنها لمصيبة عظمى.. وطامة كبرى.. ورزية ما بعدها رزية.. ففي الوقت الذي.. يُمزَّق الإسلام وأهله في كل مكان.. والعدو يستولي على الثروات.. والدماء المسلمة تُهدر رخيصة في فلسطين والعراق.. وبينما الإسلام يأن ويشتكي..

إذا بإعلامنا بكل وسائله وقنواته.. يدعو الأجيال ويربيهم على الانحلال والضياع.. فلا ترى في إعلامنا إلا.. إختلاط، ورقص، وغناء، وفجور، وفسق، وتنافس على المنكرات.. كلما أراد الجيل المسلم الاستيقاظ.. خدروه وحاربوه.. حرب على الفضيلة في كل مكان..

ǙyĦǩłþ ǰǭ ǩŽ Ǥ .. إنشاء وتربية جيل خاضع، وخانع للكفار..

ǴǫəĶǢþ.. موسيقى، ورياضة، وألحان..

Ǵəyǵ.. إشباع الغرائز.. واتباع الشهوات.. إنها خطة ساقطة ومهينة من عبَّاد الدرهم والدينار.. هل نجحوا؟!.. للأسف..نعم.. **للأسف..نعم**.. وأفسدوا ملايين من الفتيان والفتيات..

أفسداو ملايين من الفتيان والفتيات..

فويل لهم..ثم ويل من غضب الجبار.. قال الله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النور: ١٩]..

ǗɯĸY Ɨ Ż .. لقد ارتكبت أمة الإسلام بالأندلس بالأمس ما حذَّر منه المصطفى ﷺ حين قال: «**ليكونن**

من أمتي أقوام يستحلون.. الحر، والحرير، والخمر، والمعازف»..

فخالفوا الأوامر.. واتبعوا الشهوات.. واتخذوا القينات، والمعازف.. وأنفقوا الأموال الطائلة.. وأهدروا ثروات الأمة في سبيل ذلك.. بل..أصبح المرضى يُعالجون في المستشفيات بالموسيقى والألحان..

فحلَّ بهم بلاء عظيم استأصل شأفتهم ولم يبقَ منهم أحد ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴾ [البقرة: ٥٧]..

أعندكم نبأ من أهل أندلس
فقد سرى بحديث القوم ركبان
بالأمس كانوا ملوكًا في منازلهم
واليوم هم في بلاد الكفر عبدان
يا من لذلة قوم بعد عزهم
أحال حالهم كفر وطغيان

وها نحن اليوم.. نكرر نفس الخطأ.. ونسير على خطى الهالكين.. إنه الغناء.. الذي دمَّر الأولين.. وسيدمر الآخرين.. إنه الغناء - عباد الله -.. الذي خدَّر الأمة.. وجعلها في آخر الركب.. بعد أن كانت في أوله.. وكانت قائدة ورائدة العالمين..

Ƙæ Ż .. ماذا جرى لأمتنا؟. وأصبحت ترفع وتكرِّم الساقطين والسافلين..

Ƙæ ƷƘƬШƼ Ɨ Ż .. بعد أن كانت الجامعات العربية تعقد الاحتفالات والمؤتمرات.. لتكريم المتميزين علميًا، وأخلاقيًا.. تبدل الحال.. وأصبحوا يكرمون.. صاحب أحسن رقصة.. وصاحبة أحسن أغنية..

ƷƘƬШƼ Ɨ Ż .. بعد أن كنا.. ننام ونستيقظ على الأذان.. أصبحنا.. ننام ونستيقظ على الألحان..

كان لحن الحياة فينا أذانًا

يتغنى به الأباة الصيد

يـمـلأون الـوجـود بــرًا ونــورًا
حينٍ يصحو على الأذان الوجود
وإذا اللحن صيحةٌ من رفيع
وإذا الـترس في المعامع عود
فغدت أمتي مع اللحن سكرى
يـرسـل الـلـحـن فـاجـرٌ عربيد

بل لقد بلغ بنا الضياع -عباد الله -.. أنَّ دولة عربية منحت غانية، مزواجة، وماجنة لعوبًا.. لقب فارس.. منحوها لقب فارس.. يوم أن قلَّ الفرسان.. وقلدوها أرفع وسام في حفل رسمي ضمَّ القادة والسادة..

ǯǸǩǸǢǽ: ƛăǪŋ.. وهي - والله -..ساقطة..

ǯǸǩǸǢǽ: ȘǪƠǪ ǽə ǩǂǩ ƙ ʒƿţ ǩǪǊǋȚǾŋ..

وهي..أماتت الشهامة، وقتلت الحماس..

ǯǸǩǸǢǽ: əǳǨǲŋ.. وهي..فاجرة، خليعة..

وصدق رسول الله ﷺ حين قال: «**من ورائكم أيام**

خدَّاعات يُصدَّق فيها الكاذب، ويُكَّذب فيها الصادق، ويُؤتمن فيها الخائن، ويُخوَّن فيها الأمين»..

ألسنا في زمن تُسمى فيه الأشياء على غير مسمياتها!.. أليست هذه هي العلامات!..

ǯƘƮƜƼ Ɨ Ż .. كان اللحن أذانًا.. فصار عودًا ولحنًا.. كنا أحياءً.. فصرنا كالأموات، وإن كان بنا حراك.. ويح أمتنا.. صارت تأمر بالمنكر.. وتنهى عن المعروف.. بعد أن كانت معززة مكرمة.. أضحت لقمة للآكلين والجبناء..

كان شعارها الآخاذ.. الله أكبر.. لكنها استبدلت الأدنى بالذي هو خير.. كانت تجارتها ذكرًا لله، وجهادًا.. فأصبحت تجارتها رذائل سموها فنونًا.. عليها تنام وعليها تفيق..

YƘƜŪ Ɨ Ż .. كانت انتصاراتنا تملأ الكون طولًا وعرضًا.. انتصارات حققناها على أكتاف الرجال..

بالسيف، والسلاح، والمدفع، والدبابة..

ǝ٪ʒǔ ǭ٪ƵƗ ƩƐǹ.. اسمع – رعاك الله – ماذا جرى..

ǽÆÑǧ ‖٪ǕƐ ǩÆǕʎ ƻ ǽÑƽ ǜ ǩǕǖǒǬ: بعد

هزيمة حزيران، وضياع الأقصى، واحتلال سيناء والجولان.. يقول: كنا نتابع الأخبار عبر المذياع.. نستمع إلى صوت المذيع المعروف أحمد سعيد.. وهل من عربي يجهل أحمد سعيد.. ذلك السعيد التعيس.. الذي زرع البحر بطيخًا..

سمعناه قبيل إعلان سقوط سيناء والجولان.. سمعناه يطمئن العرب الذين استقوا أنباءه الصادقة من مذياعه العتيد.. من صوت العرب..

سمعناه وهو يزمجر كأنه أسد وإذا به قطة.. **سمعناه يزمجر كأنه أسد وإذا به قطة..**

معذرة لا أريد ثناء عليه فلربما استأسدت القطة.. سمعناه يخاطبنا وكأننا أغنام.. سمعناه يقول والمعركة على أشدها..بشرى يا عرب..بشرى يا عرب..–يقول–

فخُيِّل إلينا أنَّ نصرًا حاسمًا قد حققناه..

ĸDZƸŪĸ ǁ ğǸǢǽ: كنت يومها أستعد للزواج..

فقلتُ: لعلني أقضي عرسًا هنيئًا في الناصرة أو في حيفا.. وكم كانت الصدمة موجعة حين سمعت بشارته..

ğǸǢǽ Ǹǵþ: أبشروا يا عرب..أبشروا يا عرب.. أم كلثوم معكم في المعركة.. شادية تقاتل معكم.. فادية كامل تناضل إلى جانبكم.. فانهزمنا..

وتقابلت مع عروسي على الجسر المتهدم.. وكان عرسًا مشبعًا بمرارة الذلّ والهوان.. وكيف لقلب مسلم يغار على دين الله وعلى حمى الإسلام.. فلا ينفطر ألمًا حين يرى غانية تقود أمتنا في الحرب..

تقود أمتنا للحرب غانية
والجيش في الزحف قد ألهته مغناة
وكم لعوب تهاووا عند أرجلها
كما تهاوت على نار الفراشات

الـدق الـرق والـمـزمـار عدتنا

والـخـطـب عـدتـه علم وآلات

Ǩdž ſ ǨǬ Ǩdž ſ.. واُحتلت ديارنا، وبلادنا، وصحراؤنا، وهضابتنا.. ولم نستفد من الدرس.. **ولم نستفد من الدرس**.. بل قست قلوبنا.. وساءت أحوالنا.. واجتهد أعداؤنا في القضاء على البقية الباقية فينا.. ولم يجدوا سلاحًا أفتك فينا.. من الكأس والغانية.. وسلطوا علينا.. عبَّاد الدرهم والدينار من أصحاب الشاشات والقنوات..

Ż ŀþ .. ما تتناقله وسائل إعلامنا.. من موسيقى، وألحان.. ودعوة إلى الخنا والفجور.. لأكبر شهادة.. على خيانة هذا الأعلام.. ووقاحته.. وأنه أكبر عميل للأعداء.. وها هي ثمرات التربية الإعلامية الخائنة تظهر لنا في كل مكان..

ǷǨǾΣǫ ǨǱǩ ŁǸƛ ƴÆǩ.. لا نعرف من إسلامها إلا

الأسماء .. أما الأشكال والهيئات فلقد قلدوا وتشبهوا بالكفار..

ĦǸƛʒ ƘDžk ƘǾΣ℘ ĕ .. هجرت المصاحف والمساجد.. وتسجد عند أقدام المطربات والراقصات..

ĦǸƛʒ ƘDžk ƘǾΣ℘ ĕ.. بدلت الخنادق بالمراقص.. وبدلوا البنادق بكؤوس الخمر المترعات..

ĦǸƛʒ ƘDžk ƘǾΣ℘ ĕ.. تعيش على اللمسات الحانية، والنغمة الهادئة والصاخبة.. وما أكاديمي ستار.. إلا ثمرة من ثمرات الموسيقى والألحان..

فماذا تنتظرون؟!.. **ماذا تنتظرون؟!..**

من جيل الموسيقى والألحان.. وجيل أكاديمي ستار.. هل تريدون من هذا الجيل.. أن يحرر الأقصى.. أو يسترد الجولان.. أو أن يطرد الغزاة من العراق..؟!

g Ê.. هؤلاء سيكونون قنوات لعبور العدو..

وألعوبة في يده.. وعبيد يشتاقون لمن يمسك بخطامهم.. لن ينصروا قضية.. ولن يطلبوا حقًا.. ولن يمنعوا دياثة.. ولن يحفظوا شرفًا ولا كرامة..

ƊèƐǵ ǧǨŘǭ.. سيسلمون للعدو مفاتيح الحصون الأخيرة من حصون الإسلام.. وسيرقصون معهم على الأوتار، والألحان.. بل سيتبادلون معهم الكؤوس.. وسيلعبون معهم القمار....

Ǭüǅ.. هناك منافقون، وعملاء، ومنبطحون، ومطبلون.. لمن لم نكن نظن أن لهم مشجعون بالملايين.. ومتابعون لا يحصي عددهم إلا الله..

Ż ł Ǩǽ .. وصلت مجتمعاتنا إلى درجة من الدياثة.. حتى تُعرض القُبل، والرقصات، والضم، واللم، بل أكثر من ذلك.. على مرأى، ومسمع من العالم، وعلى الهواء مباشرة..

Ż ł Ǩǽ .. أين مبادؤنا؟!!..

وهل حقيقة نعي وندرك ما يجري حولنا؟!

إذا مات الإسلام في قلوبنا.. فأين نخوة العربي الأصيل؟

ألهذا الحد تخنّث الرجال!.. ألا وآاسفاه على الدين.. وآاسفاه على الرجولة.. أقسم بالله العظيم.. أنَّ مجتمعًا يتربى على مثل هذا.. فلا خير فيه.. ولا يستحق البقاء.. ولا يُرجى منه يومًا أن يغار، أو يفزع للإسلام.. وبذلك يكون اليهود، وعبَّاد الصلبان، وعملاؤهم..

قد نجحوا.. في تغريب مجتمعاتنا.. وسلخها من هويتها.. فلا دين.. ولا عزة.. ولا حتى أدنى كرامة.. إنهم يمزقون الفضيلة..

ŋǪØNJĀǩł ǯǸȧƷǮǽ ǬHǄF.. وينحرون الحياء والعفاف.. عروض يومية مسموعة، ومرئية.. ومشاهد حقيرة، وساقطة، ومائعة.. يراها كل شبابنا

وبناتنا.. لتزرع في نفوسهم.. أبشع صور السقوط والانحطاط.. ومع التكرار والاستمرار.. تصبح الرذيلة.. أمرًا طبعيًا في حياتنا.. وتصبح الفضيلة.. في حياتنا تخلفًا..

ويصبح الحياء.. عقدًا نفسية..

ويصبح العفاف والطهر والستر.. رجعية، وغباء.. ولا زلنا نقدم لهم التنازلات علهم يرضون عنا.. فهل سيرضون؟!.. أنا أقول لكم متى سيرضون!.. لن يرضوا حتى.. تدخل الفاحشة والرذيلة كل بيت.. ولن يرضوا حتى.. يُرتكب الزنا في الطرقات، والحدائق.. بل وعند أسوار المساجد.. والله لن يرضوا حتى..

ĞŇǼǽ ƙȁł ȅ ƛǄǷϘĜ: لا تتأخري مع أصحابك، وانتبهي لا تجلبي لنا ذلّ وعار.. تدرون متى سيرضون؟!.. سيرضون.. إذا تحوَّل المسلمون جميعًا إلى يهود، ونصارى، وكفَّار.. وما أظنهم سيرضون..

ǯǸ ǉ ƐǾ5 ǬǶǳǑǫ ǨǬǷ.. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [البقرة: ١٢٠]..

Ż Ɨ YƘШŪ .. احتلت المعازف أكثر بيوت من المسلمين.. حتى صارت من الضروريات عند الكثير منهم.. حتى عند النوم.. بدل أن ننام على.. ذكر وقرآن.. ننام على.. موسيقى هادئة، وألحان.. فُتن بها.. الرجال.. والشباب.. والنساء..والأطفال.. فكانت النتيجة قلة الغيرة.. شغلت بغير مرضاة الله.. ضُعف الإيمان.. الذي يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان.. ومن أعظم آثارها.. عدم التأثر بالقرآن..

عدم التأثر بالقرآن.. قال ابن القيم..

إن حبّ القرآن وحب ألحان
في قلب عبد مؤمن لا يجتمعان
ثقل الكتاب عليهم لما رأوا
تقييده بشرايع الإيمان
واللهو خفَّ عليهم لما رأوا
ما فيه من طرب ومن ألحان

ǂǁŏ Ƹ f Ǹǩ Ꞡ .. لترى عجب العجاب.. كم رأينا.. رؤوسًا تهتز على أصوات المزامير..

كم رأينا.. أجسادًا تهتز على نغمات الألحان.. الرجال يتمايلون!.. نلوم النساء إن تمايلنَ.. فكيف إذا تمايل الرجال؟؟!.. ثم تقرأ عليهم آيات القرآن.. وعد، ووعيد.. وجنة، ونار.. قليل هم الذين يتأثرون..

Ǖ ꟾꞰ Ƴ Ɨ Ż .. ماذا تعني لنا كلمة حرام.. لماذا لا نقف عندها؟!.. ولماذا لا نتدبر فيها؟!.. من الذي أحلَّ الحلال؟.. ومن الذي حرَّم الحرام؟.. أليس هو الله؟

ÅǪŪ ηǅsǩłþ ƙǨǪ Ğ ǩł ǰǭ ηǩŸàł Ǥ Øǩƒə
ƒ ηǭƸ ǅǨǅüǩł.. قال الله: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾ [لقمان: ٦].

سئل ابن مسعود Ç – وهو أعلم الناس بالقرآن – فقال: والله الذي لا إله إلا هو إنه الغناء..

والله الذي لا إله إلا هو إنه الغناء..

قالها ابن مسعود أكثر الصحابة تأسيًا بالنبي ﷺ، وعالم من علماء القرآن..

قال عبد الله بن عمر: هو والله الغناء..

وكذا قال الحسن البصري وغيره من العلماء..

قال الله أيضًا: ﴿ أَفَمِنۡ هَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ تَعۡجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضۡحَكُونَ وَلَا تَبۡكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنتُمۡ سَٰمِدُونَ ﴿٦١﴾ فَٱسۡجُدُواْۤ لِلَّهِۤ وَٱعۡبُدُواْ ﴾ [النجم]..

قال ابن عباس: هو الغناء بالحميرية..

åƴǮƽł Ǩǅǩ: يعني غني لنا.. وابن عباس

حبر الأمة، وترجمان القرآن.. أيضًا قال الله للشيطان:
﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَـٰدِ ﴾ [الإسراء: ٦٤].

ƴǵƙʅǭ ğƙȧ: هو الغناء، والمزامير.. ومجاهد هذا عالم من علماء القرآن والتفسير..

ğƙȧ ƴǢə ﷺ ƘDzǾWDz ğǸȧ ǰǭ Ƙǭƨ: «**ليكونن من أمتي أقوام يستحلون**»..اسمع «**يستحلون الحر، والحرير، والخمر، والمعازف**»..

تأملت في قوله: «**يستحلون**».. يعني أنها حرام.. فيجعلونها حلالًا اتباعًا للأهواء..

﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَـٰمِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ [الفرقان].

وجاء عند الترمذي وغيره من حديث أنس وغيره عن النبي ﷺ أنه قال: «**صوتان ملعونان فاجران أنهى**

عنهما صوت مزمار، ورنة شيطان عند نغمة ومرح، ورنة عند مصيبة»، لطم خدود، وشق جيوب..

وفي لفظ آخر: «**صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة**»..

فماذا بعد كلام الله ورسوله..

فماذا بعد كلام الله ورسوله..

DǨDzǚǩł ǰ Ǖ / ǬǾǢǩł ǰ ƛł ğǸǢǽ: فلعمر الله..

g Ǭ ǭ ǰ.. حرة صارت بالغناء من البغايا..

Ᵽ g Ǭ ǭ ǰ.. حرّ أصبح به عبدًا للصبيان وللصبايا..

Ᵽ g Ǭ ǭ ǰ.. غيور تبدل به اسمًا قبيحًا بين البرايا..

Ᵽ g Ǭ ǭ ǰ.. ذي غنىً وثروة أصبح بسببه على الأرض بعد المطارق والحشايا..

Ᵽ g Ǭ ǭ ǰ.. معافى تعرَّض له فأمسى وقد حلت به أنواع البلايا.. فسل ذا خبرة ينبيك عنه لتعلم كم من خبايا ورزايا.. وحاذر إن سُنَّت به سهامًا مريشة بأهداب المنايا.. إذا ما خالطت قلبًا كئيبًا تمزق بين

أطباق الرزايا.. ويصبح بعد أن قد كان حرًا عفيف الفرج عبدًا للصبايا.. ويُعطى من به غنى غناءً وذاك منه من شرّ العطايا..

Oʼ̧ā.. الله المستعان.. الله المستعان.. هذا كلام ابن القيم في ذلك الزمان.. فكيف لو رأى شاشاتنا.. ورأى قنواتنا.. ورأى الفيديو كليب وملحقاته..

ماذا سيقول عنا؟!

كم أطعت النفس إذا أغويتها.. وعلى فعل الخنا ربيتها.. كم ليالي لاهيًا أنهيتها.. إنَّ أهنأ عيشة قضيتها.. ذهبت لذتها..والإثم حل..

رأى شيخ الإسلام شيخًا كبيرًا وحوله صبيان يعزفون ويرقصون..

ğƘǢə: يا أيها الشيخ.. إن كان هذا طريق الجنة.. فأين طريق النار؟!..

إن كان هذا طريق الجنة.. فأين طريق النار؟!..

Ż ł YĸɯŰ ŋƛǸơ ǰǭ ǨĦə ..

Ż ł YĸɯŰ ŋƛǸơ ǰǭ ǨĦə .. قبل فوات الأوان..

اسمع واعتبر قبل أن تقول: ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ﴾ [الزمر: ٥٦]..

ğĸā / ÆəǸdžǩł Ǭǁĸǵ ÆƛǪ ǰŰ: أردت البصره يومًا، فجئت إلى سفينة أركبها.. وفيها رجل، معه جارية، فقال لي الرجل: ليس ها هنا موضع.. فسألته الجارية أن يحملني، ففعل.. فلما سرنا دعا الرجل بالغداء فوُضع..

Ǵæʒĸ ʅ ǩł ƠǩĸǞə: ادع ذاك المسكين ليتغدى معنا..

فجئت على أنني مسكين..

ğĸā ĸǅæƴǚơ ĸǮǬə: يا جارية هاتِ شرابك، فشرب.. وأمرها أن تسقيني..

ƠǩĸǞə: يرحمك الله، إنَّ للضيف حقًا، فتركني..

فلما دبَّ فيه الشراب..

ğƙā: يا جارية هاتِ عودك، وهاتِ ما عندك..

فأخذت العود، وغنَّت..

ğƙĀə ÆǩƑ ƠĀƢǩƗ Ǭþ: أتحسن مثل هذا!

ƠǬĀə: عندي ما هو أحسن منه..

ğƙĀə: هات ما عندك..

ƠǬĀə: أَعوذُ بالله منَ الشَيْطَان الرَّجيْم، بسْم الله الرَّحْمن الرَّحيم ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴾ [التكوير].. حتى بلغ ﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ [التكوير: ١٠]..

ğƙā: فجعل الرجل يبكي بكاءً شديدًا..

ğƙĀə: يا جارية اذهبي فأنت حرة لوجه الله تعالى..

ثم ألقى ما معه من الشراب، وكسر العود.. ثم دعاني،

فاعتنقني، وجعل يبكي ويقول: يا أخي، أترى أنَّ الله يقبل توبتي؟!.. فقلت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]..

..ƙƘƍə

..ǫƘǢƍƽɫƿ

..ǴǩƘ ƒ ğƴɰơƿ

قال: وصاحبته بعد ذلك أربعين سنة حتى مات..

فرأيته في المنام، فقلت له: إلى ما صرت؟!..

ğƘǢə: إلى الجنة..

ğƘǢə: **إلى الجنة..**

ƠǪā: بماذا؟!..

ğƘā: بقراءتك علي ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾..

ğƘā: **بقراءتك علي** ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾..

هنيئًا لهم يسمعون القرآن فيتوبون.. وعن المعاصي يقلعون.. فما بالنا تقرأ على كثير منا الآيات..

فلا هم يتوبون .. ولا هم يذكرون .. روى لي أحد الثقات قائلًا.. شهدت حادثًا شنيعًا في يوم من الأيام القريبة الماضية.. سيارة مسرعة ارتطمت بعد تقلبها بشجرة من الشجرات.. فاجتمع الناس من حول السيارة المنكوبة.. وكنت معهم - يعني صاحبي -..

وفي السيارة كان شاب لعله في آخر اللحظات من العمر.. ولعله مع الموت في سكرات.. كل من اقترب من السيارة وشاهد المنظر تأثر.. والذي زاد الأثر والتأثر..

ƟÑDž ÅÆØ5ÑǮǩŁ.. **صوت الموسيقى** المنبعث بقوة من مسجل السيارة.. حاول البعض إسكاته وإطفاءه ولكنهم لم يستطيعوا..

ğÑÆǽ: حتى قمت أنا بكسره بحجر وتمَّ إسكاته.. ثم أخذنا نردد على الشاب وهو في ساعة احتضاره..

Ǩā: لا إله إلا الله..قل: لا إله إلا الله.. فأبى أن يقولها..

ƘHǖǩǸǢǽ ǯϱ Ǻƛϱ.. حاولنا معه مرات ومرات.. ولكنه لم يستجب لنا.. حتى فاضت روحه.. وتوقف قلبه.. وسكتت أنفاسه.. وفي تلك اللحظة الحرجة.. ساعة خروج الروح.. في تلك اللحظة لحرجة..

انطلق صوت نفس الأغنية التي كانت في مسجل السيارة من جواله الذي كان في جيبه..

فأخذ الناس حول السيارة يبكون ويرددون: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٦].. خانتهم الأغاني.. غرتهم الأماني.. وضحك عليهم الشيطان..

ǁ ƘDzƛƘɯ ǽǮǸơǸǯ.. على غير لا إله إلا الله

ǁ ƘDzƛƘɯ ǽǮǸơǸǯ.. على المعازف والألحان..

وصدق الرحمن حين قال للشيطان: ﴿وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ وَعِدۡهُمۡۚ وَمَا يَعِدُهُمُ

ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [الإسراء: ٦٤]..

ƻ ꟿŪ̄ ǰƛè ǨΣʒ ǧǩā : أفتني في الغناء! حلال هو أم حرام؟!..

ƻ ꟿŪ̄ ǰƛƚ ǧǩǢə : لا أقول حلالًا إلا ما أحلَّ الله.. ولا أقول حرامًا إلا ما حرَّم الله.. لكن قل لي – يقول ابن عباس للرجل –..

Ǣǩ Ǩā ǰ Ğ ǩ: إذا اجتمع الحق والباطل يوم القيامة فأين يكون الغناء؟!.

ǨΣƐǩƚ ǧǩǢə: مع الباطل..

ƻ ꟿŪ̄ ǰƛƚ ǧǩǢə : اذهب.. فلقد أفتيت نفسك.. وهل بعد الهدى إلا الضلال..

Ż ƚ ƚǸǢơǩə .. يا أمة لا إله إلا الله..

Ż ƚ ƚǸǢơƚ .. يا أمة القرآن..

Ż ƚ ƚǸǢơƚ .. يا أمة سورة الحديد.. وسورة القتال.. وسورة الأنفال..

يا أيها اللاهي على أعلى وجل
اتـقــي الله الـــذي عــز وجـل
واعـتـزل ذكـر الأغـانـي والغزل
وقـل الفصل وجانب من هزل
لـيس مـن يقطع طـرقـا بطلا
إنــمــا مــن يـتـقـي الله الـبـطـل

Ż Ɨ YƘШŰ .. أتريدون نصرًا من الله؟!.. أتريدون عزًا وتمكينًا؟!.. أتريدون أن تربوا أبناءكم على الرجولة؟!.. أتريدون بنات طاهرات عفيفات؟!.. تريدون؟!!.. استجيبوا لربّ الأرض والسماوات الذي قال: ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ﴾ [الحج: ٤١].

ƗĘØƠǫþ.. هذه رسالة أوجهها إلى.. المغنيين.. والمغنيات.. وإلى أصحاب القنوات.. وإلى عبّاد الدرهم والدينار والشهوات..

ğǸāƹ: أنتم من أسباب ضعف الأمة وضياعها.. وما ضاعت البطولات والانتصارات.. إلا بسببكم.. ووالله.. ما زنى زان.. ولا شرب الخمر سكران.. وما رقص راقص.. ولاً ضلَّ شاب، ولا فتاة.. إلا ولكم من ذلك وزر وعذاب.. ولتحملنّ أثقالاً مع أثقالكم..

فماذا ستقولون في يوم الحساب؟!.. ستقولون: ﴿ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ [الأحزاب: ٦٧] .

ألا ما أقبحه من عذر.. وما أقبحه من جواب..

ƹè əɊǸƛǸƗ.. قبل أن يحل بكم ما حلَّ بشهيد فنكم .. ويُغلق الباب..

ğƙā ƗƛJ ǭƨǖǸY: أنتم في زمان.. يقود الحق الهوى – يقول لأصحابه في ذلك الحين –.. أنتم في زمان.. يقود الحق الهوى.. وسيأتي زمان.. يقود الهوى الحق.. فنعوذ بالله من ذلك الزمان.. ونحن – والله – فيه إلا ما رحم ربي..

ونحن – والله – فيه إلا ما رحم ربي..

قال الله: ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ [النازعات]..

ʒʂ Ǥ ǨƎȿ DZ KDZF ǬHǬǨƗ.. تدمر وتنتقم من كل من يسعى لنحر الفضيلة والأخلاق في أمتنا..

اللهم أحصهم عددًا..واقتلهم بددًا..ولا تغادر منهم أحدًا.. اللهم ادفع عنا.. الغلا، والوبا، والربا، والزنا، والفواحش، والفتن ما ظهر منها وما بطن.. آمنا في أوطاننا، وأصلح أمتنا وولاة أمورنا.. اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ربّ العالمين..

اللهم انصر المجاهدين في سبيلك الذين يقاتلون من أجل إعلاء كلمة دينك.. انصر من نصرهم، واخذل من خذلهم، فك أسرانا وأسراهم يا ربّ العالمين..

عباد الله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ

ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٩٠].

فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم ﴿ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

